رابط المادة على منصة باحث

مقاطع من المحاضرات

من يرد السنة فهو على باطل من أوجه كثيرة. / من محاضرة الا اني اوتيت القرآن ومثله معه

محمد هشام طاهري

فمن يرد السنة هذا باطل من اوجه كثيرة. اختصر هذه الاوجه. الاول ان من لوازم الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قبول ما جاء به. كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله - 00:00:00

جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله. النبي امي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. واتبعوه لعلكم تهتدون الامام الشافعي رحمه الله تعالى فجعل كمال ابتداء الايمان الذي ما سواه تبع له الايمان بالله - 00:00:20

ثم لرشده ثانيا تنصيص ايات كثيرة على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال امام السنة ابو عبدالله احمد بن حنبل نظرت في القرآن فرأيت الله يأمر في بضع وثلاثين اية بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

ومن ذلك قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فانما على رسولنا البلاء المبين وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:01:10

حسنا وقال ان تطيعوه تحزنوا. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله مهما امركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ومهما نهاكم عنه فاجتنبوا فانه يأمر بخير وانما ينهى عن الشر فالايات - 00:01:30

تحث على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وتصديقه واتباعه والعمل بالاكتساء به. وبلغت هذه الايات التي فيها التصريح بوجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بضعا وثلاثين اية. قال ابن حزم رحمه الله واما تكرار الامر - 00:01:50

بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بعد امره بطاعة نفسه. وان كل ذلك ليس فيه الا طاعة ما امر الله به فقط لا ما لم يأتي به الوحي منه سبحانه وتعالى فوجه ذلك واضح وهو بيان زائد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم عنده بيان زائد عن القرآن - 00:02:10

لذلك امرنا النبي ان امرنا الله باتباع النبي. وهو بيان زائف لولا مجيء الامر به لتبش على الناس فهم ذلك الامر وذلك انه لو لم يأمرنا الله تعالى الا على الامر بطاعته فقط لتوهم بعض الجهال انه - 00:02:30

ايلزمنا الا ما قاله تعالى في القرآن فقط وانه لا يلزمنا طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاءنا به مما ليس في نص القرآن فلما امر تعالى مع طاعته بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ليظهر البيان ولم يكن - 00:02:50

تمنع من طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما امرنا الا معاند له انتهى كلامه. ثالثا انه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كان عبدالله بن عمرو بن العاص يكتب ما يقوله النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقال - 00:03:10

بعض رجالات قريش وقد اسلموا حديثا انك تكتب كل ما يقوله رسول الله وانه بشر يغضب وينظر فجاء سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حقا - 00:03:30

لذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان واخبرنا انه لا يخرج من لسانه الا ما هو حق والحق من ان كان امرا ان يغتسل ان كان نهيا ان يمتثل ان كان خبرا ان يصدق. والا فما - 00:03:50

للحق معناه الا ذلك. رابعا حجية السنة ثابتة في احاديث كثيرة بلغت بمجموعها حد التواتر وهذا نوع من انواع التواصل المعنوي. فالاحاديث بمجموعها تدلنا على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وعلى وجوب - 00:04:10

بحجية السنة. يقول النبي صلى الله عليه اشتركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما. كتاب الله بلاتي وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. ونحو ذلك من الاحاديث التي تراقب في العمل في السنة وتحذر من تركها - 00:04:30

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جلي فقال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه فقال ايضا عند الامام ابي داوود بلفظ عن المقدام ابن معد كلب رظي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا - 00:05:00

اني اوتيت الكتاب ومثله معا الا يوشك رجل شبعان على اريكته؟ يقول عليكم القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. الا لا يحل لكم لحم الحمار - 00:05:20

الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا نقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها. ومن نزل بقوم فعليهم ان فان لم يمروا فله ان يعقبهم بمثل قراء. اسناده صحيح. هذه هي احكام. جاءت بسنة ابي القاسم - 00:05:40

صلوات الله وسلامه عليه والذي ينكر السنة ماذا سيعمل بها؟ سيردها. وفي رواية عند ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذه الرواية في سندها من قال وفي رواية عند الترمذي وفي سنده مقال انه قال يا ابن عوف اركب فرس - 00:06:00

ثم نادي على ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة. قال فاجتمعوا ثم صلى بهم. النبي صلى الله عليه ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا - 00:06:20

واني والله قد وعدت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله عز وجل لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم - 00:06:40

هذا حديث اسناده ضعيف لكن يشهد لمعناه ما قبله. ورمى الترمذي عن ابي رافع وغيره قال لا انفينا احدكم متكيا على اريكته. يأتيه امر مما امرت به. او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه - 00:07:00

قاله عيسى هذا حديث حسن صحيح قال حسان ابن عطية رحمه الله كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن فيعلمه اياها كما يعلمه القرآن. قلت ومما يدل على ذلك ان - 00:07:20

صلى الله عليه واله وسلم ربما يسأل المسألة فلا يجيب من عنده. بل ينتظر حتى يأتيه الوحي فاذا جاءه الوحي قال له قم اغسل خلوقك هذا ثم افعل كذا وكذا فيأمره بما اخبره به جبريل عليه الصلاة والسلام. خامسا - 00:07:40

اجماع الامة على على العمل بالسنة قبل ظهور هؤلاء النافلة التي نبتت من مثل الخوارج والمعتزلة والعقلانية والحداثيين والديمقراطيين المعاصرين الذين يردون السنة. اجماع واجماعهم حجة هذا عمر رضي الله عنه وهو الملهم يقبل الحجر الأسود ثم يقول والله اني لأقبلك واني - 00:08:00

اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع. طيب لماذا تقبل اذا؟ يقول ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. وهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انكر على المرأة التي انكرت - 00:08:30

ان تكون وجدت لعن الواشمة والمستوشمة في القرآن. قالت اني لا اقرأ القرآن واني لاجد لعن الواشم المستوشمة في القرآن فقال ابن مسعود اما انك لو قرأتيه لوجدتيه اوليس الله يقول - 00:08:50

ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قال بلى قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة تأملوا هذه هذا الاستبدال العجيب. وقد انكرت عائشة رضي الله عنها على التي قالت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا - 00:09:10

في الصلاة فقالت احاورية بنتي؟ تنكرين هذه المسائل التي نحن نعمل بها بالسنة ولكني اسأل فقالت رضي الله عنها كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤمر فنقضي - 00:09:30

صوم ولا يؤمر بقضاء الصلاة. ومما يدل على ذلك ان رجلا جاء الى احد الصحابة رضوان الله عليهم هو اظنه عمران. ابن حصين فقال له دعنا من هذه الاحاديث التي تحدثنا به. وهذه شيء - 00:09:50

القرآن فقال له يا لوكا عدي لكا او تجد في كتاب الله كيف نصلي؟ او تجد في كتاب الله؟ كم نزكي الصلاة كيف نقيمها اذا لم نرجع الى

السنة؟ اذا لم نرجع الى كتاب الصلاة بصحيح البخاري ومسلم. واتوا الزكاة - 00:10:10
كيف نودي الزكاة؟ اذا لم نرجع الى كتاب الزكاة في صحيح البخاري ومسلم. ولله على الناس حج البيت كيف نحج؟ اذا ونرجع الى كتاب الحج. كل ابواب الدين لا بد فيها من الرجوع الى السنة العملية والسنة القولية لرسول - 00:10:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتي الانام سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله اجمع العلماء قديما وحديثا على ان الاصول المعتبرة في اثبات الاحكام وبيان الحلال والحرام في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم سنة - 00:10:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم اجماع علماء الامة. سادسا مما يدل على بطلان انكار السنة او ردها حاجة الشرع الى السنة النبوية. والاثار المصطفوية. قال الامام ابو بكر - 00:11:10
رحمه الله ينبغي لاهل العلم والعقل اذا سمعوا قائلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء قد ثبت عند العلماء انسان جاهل فقال لا اقبل الا ما كان في كتاب الله تعالى. قيل له انت رجل سوء وانت ممن يحذر - 00:11:30
النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منك العلماء وقيل له يا جاهل ان الله انزل فرائضه جملة وامر نبيه صلى الله عليه ان يبين للناس ما انزل اليهم. وقيل لهذا المعارض لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا جاهل اين تجد في كتاب الله تعالى - 00:11:50
ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث واذن العشاء الاخرة اربع اين تجد احكام الصلاة ومواقفها انتهى وما يصلحها وما يبطلها الا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل ومثله الزكاة وكذلك جميع فرائض الله - 00:12:10
التي فرضها الله في كتابه لا يعلم الحكم فيها الا بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا قول المسلمين من قال غير هذا خرج عن ملة الاسلام؟ نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى. انتهى كلام الرحم - 00:12:30
سابعا حادث القرآن الى الحديث. القرآن فيه المجمل وفيه العابد وفيه المطلق من الذي يبين مجمل القرآن؟ من الذي يبين عام القرآن؟ من الذي يبين مطلق القرآن؟ من الذي يبين مبهم القرآن؟ يقول الله عز وجل - 00:12:50
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. اذا الذكر من الله جل وعلا. المبين هو رسول الله الله عليه وسلم فالسنة مبينة عن القرآن موضحة له ولذلك قال العلماء فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10
القرآن وتبينه تعبر عن مرامه. السلف الصالح رضوان الله عليهم انكروا على من على القرآن وحده فهذا عنوان ابن حصين قال لرجل يا ابا قال له رجل يا ابا لجيد انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القرآن - 00:13:30
فغضب عمران رضي الله عنه فقال للرجل اقرأت القرآن؟ قال نعم. قال فهل وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثا؟ وصلاة العشاء اربعا وصلاة ركعتين فسكت الرجل ولم يحل جوابا. وذكر عمر رضي الله عنه ان الرجم ثابت في السنة. وان رسول الله صلى الله عليه - 00:13:50
رجب والصحابة رجموا. قال الحافظ رحمه الله اشار بقصة الرجم الى فجر من يقول لا اعمل في الاحكام الشرعية الا ما وجدته في القرآن والرجم ليس فيما يتلى من القرآن وهو مأخوذ من طريق السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها - 00:14:10
ان الدين مبناه على الكتاب والسنة. مبناه على ما قاله الله قاله الرسول. ولذلك الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. اولياء يعني محبوبات. هذا يحب عقله - 00:14:30
هذا يحب المنهج الغربي هذا يحب المنهج الحداثي هذا يحب المنهج الصوفي المسلكي هذا يحبكي هذا يحبك ولا تتبعه من دونه اولياءه. اتبعوا ايها الناس من يقول لكم قال الله قال الرسول. اختموا بقصة وقعت. كنت - 00:14:50
فيها عام الف وتسع مئة وستة وثمانين في باكستان. فجاءني رجل وقال لي الظاهر انك انت وهابي. فقلت له يا اخي الكريم ما معنى وهابي؟ رجل مسن كبير. قلت له ما معنى وهاوي - 00:15:10
قال يعني ما اعرف بس الظاهر انك وهذي طبعا انا ما استطيع ان اقولها لان وهابي في نظري اكثر من اليهود والنصارى خرجت مستفصل قلت له طيب كيف عرفت اني انا وهاب؟ اريد ان اعرف كيف عرفت اني انا وهابي؟ قال والله انت خطرت - 00:15:30
جمعة وما قلت في خطبة الجمعة الا قال الله قال الرسول هذه علامة الوهابية. قلت والله اذا كانت هذه علامة الوهابية فنعمة العلامة. والله نعمة العلامة. ان يوسم الانسان بهذه الوسمة انه - 00:15:50

تقول قال الله وقال الرسول يعني والله نعمة ليست بنقمة فينبغي الانسان يفتخر بهذا يا اخي كنت يوم من الايام وانا في السجود والله استشعرت شعور عجيب وانا في السجود قلت سبحان الله ما اعظم نعمة الله علينا نحن - 00:16:10

مسلمون لم تسجد الا لله. بينما الناس يسجدون للاصنام والاوثان والصلبان والاحجار والاشجار وو نعمة عظيمة جدا والان اقول لكم والله وانا اعد هذه المحاضرة استشعرت بحلاوة عجيبة كيف اننا لا نجد لنا اماما مطلقا لا تقتدي به على سبيل الاطلاق الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:30

قدوتنا وامامنا وقائدنا لا نقدم على قوله قول احد من البشر مهما كان نقبل كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء قالوا اذا كان في بيتك سنن ابي داوود فكأنما رسول الله في بيته. وانا اقول اذا كان في بيتك البخاري فوالله - 00:17:00

والله ما لك حجة يوم القيامة تقول انا تركت هذا الحديث عشان قول فلان وعلان اسأل الله تبارك وتعالى ان الحق حقا والاتباع وان يرن الباطل باطل وزر اجتنابه. وان يجعلنا واياكم من اهل السنة فانهم غرباء في هذه الامة. وان يرزقنا واياكم اتباع الكتاب - 00:17:20

حقا وصدقا وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:17:40